Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٣) القبيح : هو ما يقابل الحسن ، فالأول أعم ، وهذا أخص ، ويؤيد ذلك الاصطلاح ما يسميه بعض من يجوز فعل الله ، تعالى ، للقبيح ؛ لكونه لا يوافق غرضهم ، فيسبون الفلك أو الدهر ، وهم يعلمون أن الفاعل خالق الفلك، يؤيد ذلك قوله ، ﷺ : " لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر "

٣- ولهذا المصطلح دلالة ثالثة : وهى مقالة الذين أثبتوا أفعال الله ، تعالى ، حسنة كيف كانت ، مع أنه لا غرض فى حقه ، ويكون معناه أنه لا تبعة عليه فيه ، ولا لائمة ، وأنه فاعل فى ملكه الذى لا يساهم فيه ما يشاء [١] وهذا رأى الأشاعرة .

(٤) الحكمة : أطلق الأشاعرة الحكمة على معنيين وهو ما يذكره الغزالى ؛

أحدهما : الإحاطة المجردة بنظم الأمور، ومعانيها الدقيقة والجليلة ، والحكم عليها بأنها كيف ينبغى أن تكون حتى تتم فيها الغاية المطلوبة بها .

والثانى : أن تضاف إليها القدرة على إيجاد الترتيب والنظام وإتقانه وإحكامه .

- فيقال : حكيم من الحكمة ، وهو نوع من العلم .

- ويقال : حكيم من الإحكام ، وهو نوع من الفعل [٢]

ثالثا : لفظ الحكمة عند الجرجانى:

ربما كان من المفيد فى هذا الصدد عرض تعريف الجرجانى للحكمة من الناحية الأصولية والكلامية والفقهية واللغوية وكيف فسرها المفسرون من السلف فى القرآن الكريم ، ففيه إثراء لدلالات اللفظ الاصطلاحية ،

وبيان لجانب دقيق من أهم أصول المنهج الفكرى عند المسلمين .

١ - التعريف العام له ، أنه عالم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هو عليه الوجود بقدر الطاقة البشرية ، فهى علم نظرى غير عملى .

---

(١) انظر الباقلانى : المصدر السابق ؛ ص ١٤١ تحقيق الشيخ محمد زاهد الكوثر وطبع الخانجى - القاهرة ١٩٨٣ م

(٢) انظر الغزالى : الاقتصاد ؛ ص ١٤١ .